اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريـــخ: 05-05-2009 رقم العـدد: 14925 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 61 رقم القصاصة: 1

المشرف العام على التعليم العالي الأهلي بوزارة التعليم العالي البروفيسور الدالي:

موافقة خادم الحرمين على تخصيص ٤٠٠ مليون لبرنامج المنح الدراسية حافز لتشجيع طلاب الجامعات المتفوقين

٢٤ كلية وجامعة أهلية تحتضن قرابة الثلاثين ألف طالب من خريجي الثانوية

*** في البداية كيف ترون التوسع في الجامعات والكليات الاهلية في المملكة وكم عدد الدارسين فيها؟**

- تبذل وزارة التعليم العالي في ظل دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين، حفظهما الله، جهودا غير مسبوقة للرقي بمستوى التعليم العالي في جميع أنحاء الوطن حتى بات يُنظر إلى التعليم العالي على أنه نموذج حي للتنمية المتوازنة. ولم تغفل وزارة التعليم أهمية مساهمة القطاع الأهلي في هذا الجانب بل توسعت في انتشاره حتى وصلت الى ٢٤ جامعة وكلية اهلية يدرس فيها مايقارب الثلاثين ألف طالب .

*** هل يمكن للقطاع الأهلي أن يسهم في هذه التنمية المتوازنة في جميع مناطق المملكة أم أن المؤسسات الأهلية سوف تتركز في المناطق**

البروفيسور وليد الدالي.

■ كشف المشرف العام على التعليم العالي الأهلي بوزارة التعليم العالي البروفيسور وليد الدالي أن عدد الطلاب الملتحقين بالجامعات والكليات والمعاهد الأهلية بالمملكة في الوقت الحالي بلغ ٣٠ ألف طالب وطالبة من خريجي الثانوية العامة يتلقون علمهم في ٢٤ جامعة وكلية أهلية ، مبينا أن وزارة التعليم العالي في ظل دعم حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وولي عهده الأمين، حفظهما الله تبذل جهوداً غير مسبوقة للرقي بمستوى التعليم العالي في جميع أنحاء الوطن جعلت من التعليم العالي نموذجا حيا للتنمية المتوازنة، ومشيدا بموافقة خادم الحرمين الشريفين على تخصيص ٤٠٠ مليون ريال لبرنامج المنح الدراسية والتي تصرف بمعدل ٢٠٠٠ منحة سنوية بمبلغ ٨٠ مليون ريال سنوياً ولمدة خمس سنوات تشجيعاً للطلبة المتفوقين دراسيًا في الكليات والجامعات الأهلية.

وأكد الدالي انه لا يفرق بين الجامعات الحكومية والأهلية، مبينا أن ما يسند إلى التعليم العالي الحكومي سيسند إلى التعليم العالي الأهلي وذلك بتوجيه من معالي وزير التعليم العالي. فإلى مجمل الحوار.

الدكتور خالد العنقري

اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي

التاريـــخ: 05-05-2009 | رقم العـدد: 14925 | رقم الصفحة: 6 | مسلسـل: 61 | رقم القصاصة: 2

الرئيسة؟ وهل هناك جهود تبذل لتحقيق هذا الهدف؟

- نحن في الإدارة بدأنا خطة لتوزيع التعليم العالي الأهلي في المملكة؛ فالباحة مثلا منطقة صغيرة لكن بها كلية أهلية، وتبوك أيضاً لديها كلية ستتحول إلى جامعة الأمير فهد بن سلطان، وهي مكونة من ثلاث كليات على مساحات شاسعة، وتجد دعما كبيرا من المستثمرين في تلك المناطق، وأغلبهم لا يهمهم العائد المادي بقدر ما يهمهم خدمة مناطقهم، وأبها أيضا بها كلية أهلية، وهناك تراخيص لكليات أهلية في الجوف وطريف والقصيم، فانتشار الجامعات والكليات الأهلية متوازن جغرافيا، وهذا ولله الحمد نجاح كبير، والآن ندرس وضع التخصصات بهذه المؤسسات بشكل أعمق لضمان أن تكون التخصصات بحسب احتياج السوق حتى تخدم التنمية والمستثمر والمنطقة والطلاب.

وزارة التعليم العالي تدعم الجامعات الأهلية للحصول على الاعتماد الأكاديمي

*** ما هي العوامل التي تساعد الجامعات والكليات الأهلية على تحقيق مكانة أكاديمية متميزة؟**

- يجب على الجامعات، أولا، أن تهتم بالمناهج الدراسية حتى ترقى لمستوى يضاهي المستوى العالمي، وثانيا: لا بد أن تحصل على الاعتماد الأكاديمي والمؤسسي محليا ودوليا كاعتراف بمكانتها الدولية والمحلية، ثالثا: إنشاء برامج للدراسات العليا، ورابعا: أن تكون للجامعات مراكز بحث، فمن أهم المقاييس التي تقوم على أساسها أي جامعة عالمية هو عدد الأبحاث التي تُنجزها. وكان تركيزنا في الفترة الماضية منصبا على أن تقدم الجامعات أبحاثا وطنية لها مردودات إيجابية يستفاد منها في التنمية محليا.

*** تقوم الوزارة بدعم مراكز التميز البحثي، فهل هناك جهود لدعم الكليات الأهلية كما هو الحال في دعم مراكز التميز البحثي في الجامعات الحكومية؟**

- بحسب توجيه معالي الوزير فنحن لا نفرق بين الجامعات الحكومية والأهلية، فبالتالي ما يسند إلى التعليم العالي الحكومي سيسند إلى التعليم العالي الأهلي، ولكن بحكم الخبرة التي تملكها الجامعات الحكومية نتيجة أقدميتها؛ فربما يكون من الأفضل أن تجرب معها بدل أن تجرب في مكان جديد.

(الوزارة لن تبخل بالدعم)

*** تسعى الجامعات الأهلية للحصول على اعتمادات أكاديمية، فهل هناك توجه لمساعدتها على تسريع الحصول على هذه الاعتمادات؟**

- نحن نسعى أولاً لأن يكون هناك اعتماد برامجي ومؤسسي من الهيئة الوطنية للاعتماد الأكاديمي، فإذا حصلت الجامعة الأهلية على هذا الاعتماد وأرادت أن تواصل مسيرتها للحصول على الاعتماد الأكاديمي عالميا، فالوزارة لن تبخل عليها بالدعم.

(لا نرضى بأقل من الجودة)

*** تسعى وزارة التعليم العالي إلى إيجاد تعليم عال قوي ومتطور من خلال عدد من الآليات منها الاعتماد العام للجامعات والكليات الأهلية، وكان لذلك دور بارز في ضمان جودة نوعية للعملية التعليمية.. حدثنا عن جهود الوزارة فيما يتعلق بهذا الجانب؟**

- تم تقسيم الاعتماد إلى قسمين: القسم الأول: الاعتماد للتأهيل إلى المنح الدراسية، فهذه الكليات والجامعات ما لم تحصل على هذا التأهيل لن تحصل على المنح الدراسية، وهناك ضغط شديد على الكليات ومتابعة دقيقة لها حتى تترقى للحصول على التأهيل، وقد حصلت عليه حتى الآن ١٤ جامعة وكلية أهلية، والقسم الثاني: هو الاعتماد النهائي؛ أي الاعتماد المؤسسي والبرامجي ويمنح من قبل الهيئة الوطنية بتنسيق بيننا وبين المستثمرين والوزارة، ونحن لا نرضى أبدًا إلا بالجودة، وأن تكون مخرجات التعليم ذات مستوى عال، وهذا شرطنا الأساسي. وشعارنا في هذه الإدارة (نحن شركاء في الجامعات والكليات الأهلية)؛ لسنا قياديين ولا تنفيذيين بل نحن شركاء إذا نجحوا نجحنا وإذا فشلوا فشلنا.

الجامعات المتميزة

*** انطلاقاً من الدعم السخي والاهتمام الكبير الذي توليه حكومة خادم الحرمين الشريفين، حفظه الله، لمسيرة التعليم بصفة عامة والمؤازرة الكريمة للقطاع الخاص لتشجيعه على مزاولة مختلف الأنشطة الاقتصادية؛ فقد صدرت عدة قرارات تصب في صالح التعليم العالي الأهلي وتشجع المستثمرين على توسيع أنشطتهم فيه، نرجو أن تعطينا نبذة عن جوانب الدعم الذي يحظى به القطاع الأهلي؟**

- لو نظرنا إلى الكليات والجامعات المتميزة في العالم لوجدنا أن أغلبها تابع للقطاع الأهلي وليس الحكومي، مثل هارفارد وإم آي تي. ومن أجل دعم المؤسسات التعليمية الأهلية صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على برنامج المنح الدراسية للطلاب تشجيعا للطلبة المتفوقين دراسيًا في الكليات والجامعات الأهلية، بمنح دراسية من وزارة التعليم العالي إضافة إلى منح داخلية خاصة بالجامعة. وهذا يعطي انطباعا بأن الجامعات الأهلية لا تستقطب إلا المتميزين والحاصلين على معدلات عالية، علما بأن القبول يقفل في بعض الجامعات الأهلية قبل الجامعات الحكومية، وهذا دليل على تميزها وعلى سمعتها الطيبة، وبرنامج المنح الدراسية ما وجد إلا من أجل دعم هذه الجامعات؛ إذ صدرت موافقة خادم الحرمين الشريفين على تخصيص ٤٠٠ مليون ريال لبرنامج المنح الدراسية تصرف بمعدل ٢٠٠٠ منحة سنوية بمبلغ ٨٠ مليون ريال سنويا ولمدة خمس سنوات.

*** الملاحظ أن هذه المنح تعطى بعد تسجيل الطلاب بالجامعة مما يعيق استقطاب قدرات مميزة قد لا تكون لديها القدرة المالية للتسجيل بالجامعة، هل من الممكن أن يتم تقديم المنحة لهم قبل ارتباطهم بالجامعة؟**

- الحاصلون على المعدلات العالية سيقبلون في برنامج المنح، ويوجد بيننا وبين الجامعات والكليات الأهلية تنسيق بهذا الشأن، خصوصًا أصحاب المعدلات العالية فوق ٩٥٪ والقدرات فوق ٦٥٪، لكننا لا نستطيع أن ندفع قيمة المنحة منذ البداية؛ لأن الطالب من الممكن ألا يستمر، وقد يتراجع بعد أسبوع من تسجيله مثلا، ويمكن أن يحصل على فرصة ثانية في جامعة حكومية فينتقل إليها، فنخسر بذلك مقعدا، فنحن ننتظر فترة شهر إلى شهرين ثم يتم تقديم المنحة بعد أن نضمن استمرارية الطالب في هذه الجامعة. وطلاب العام الماضي الذين حصلوا على منح واستمروا في تحقيق معدلات عالية دفعت مستحقاتهم قبل الدراسة، لكننا نتأخر في الدفع للطلبة المستجدين حتى نضمن استمراريتهم. وإدارتنا تعلن حالة الطوارئ من أجل المنح وتؤجل أعمالها اليومية في تلك الفترة حتى نستطيع تسريع إنهاء إجراءات التدقيق ومتابعة المعدلات ومنح الشيكات، إضافة إلى أن هناك فريقا آخر يتابع وزارة المالية للحصول على الشيكات وإيداعها في الحسابات.

*** حرصت وزارة التعليم العالي على وضع معايير وأسس لنجاح مشروعات الجامعات والكليات الأهلية؛ لتنطلق بفاعلية ولتقلل من إمكانية تعثر هذه المشروعات التنموية لأهميتها في تنمية الإنسان، ما هي جهود الوزارة فيما يتعلق بهذا الجانب؟**

- الاستثمار في الكليات والجامعات الأهلية يتطلب شروطا لا بد من تحقيقها، لأن تحقق هذه الشروط في المستثمر والكلية سوف يضمن لها

حوار - متعب أبوظهير: تصوير - حاتم عمر

الدالي يتحدث لـ«الرياض»

اسم المصدر: الرياض / الرياض الاقتصادي
التاريـــخ: 05-05-2009 رقم العـدد: 14925 رقم الصفحة: 6 مسلسـل: 61 رقم القصاصة: 3

النجاح، ومن هذه الشروط: دراسات الجدوى، والدعم المالي من وزارة المالية من خلال تقديم قرض لإنهاء الإجراءات الإنشائية، والدعم المعنوي من وزارة التعليم العالي، ودعم وزارة الشؤون البلدية والقروية من خلال حصولها على قطعة أرض. بعد ذلك تقوم وزارة التعليم العالي بمتابعة تقييم المناهج وتحكيمها والتأكد من مواكبة هذه المناهج للمعايير المحلية والدولية، والعامل الأساسي في نجاح هذه المشروعات هو الدعم اللا محدود من وزير التعليم العالي الدكتور خالد العنقري، الذي يوصي دائما بالاهتمام بمؤسسات القطاع الخاص وبسرعة إنجاز معاملاتها، إضافة إلى الجهود التي يبذلها سعادة وكيل الوزارة للشؤون التعليمية الدكتور محمد العوهلي والجندي الحقيقي الذي يقف وراء مشروع المنح المستشار والمشرف العام للشؤون الإدارية والمالية الأستاذ الدكتور علي بن سليمان العطية.

*** هل هناك توجه من الوزارة لدعم الجامعات في استقطاب مستشارين وخبراء مختصين؟**

– هذه الفكرة قابلة للدراسة؛ فإذا كانت تؤدي إلى رقي الجامعة فنحن لا نمانع في ذلك، وسندعمها قدر المستطاع.

*** وفيما يتعلق بالبحث العلمي ومراكز التميز ما المتطلبات التي تمكن الجامعات والكليات الأهلية من الحصول على دعم الوزارة؟**

– ما زلنا ندرس الاستفادة من مراكز التميز التي أنشئت في الجامعات الحكومية حتى ننقل تجربتها إلى الجامعات والكليات الأهلية، وسترى النور قريبا إن شاء الله.

ما يسند إلى التعليم العالي الحكومي سيسند إلى التعليم العالي الأهلي ولا فرق بينهما

*** تواجه الجامعات والكليات الأهلية بعض العقبات، من بينها تأخر الحصول على التأشيرات، فهل من الممكن أن تسهم الوزارة في مساعدة الجامعات الأهلية في تسهيل الحصول على التأشيرات التي ترغبها حسبما تقتضيه حاجتها؟**

– من جهتنا لا تأخذ إجراءات الحصول على التأشيرة أكثر من ٢٤ ساعة قبل أن يتم رفعها إلى وكيل وزارة العمل إذا كان المطلوب استقداما، أو وكيل وزارة الخارجية لتأشيرات الزيارة. ومن ضمن جهودنا لحل مشكلة تأشيرات الاستقدام طلبنا تشكيل لجنة من الإدارة ووزارة العمل لتدارس هذا الموضوع وسيتم تفعيل اللجنة قريبا.

*** هل هناك توجه لدعم تمويل مشروعات الجامعات والكليات الأهلية؟**

– الوزارة تقدم التأييد والمساندة في الحصول على قرض من وزارة المالية، واستفاد كثير من الكليات والجامعات الأهلية من هذا الدعم، وكانت قيمة آخر القروض التي منحت لهذا القطاع ٤٠ مليونا استفادت منها إحدى الكليات الأهلية الجديدة.